إنها حرب دنية أقتصادية يريدون إبعاد العباد عن عبادة الله ليستعبدوهم ويحتلوا بلدانهم وينهبوا ثرواتهم لذا فإن ما ينتظر أدهى وأمر فما إحتلال العراق إلا حلقة في سلسلة الشر الصهيونية الصليبية ثم يأتي دور الإحتلال الكامل لبقية دول الخليج تمهيدا للسيطرة على العالم الإسلامي ثم بسط النفوذ والهيمنة على العالم أجمع ، فالخليج ودوله هو مفتاح السيطرة على العالم في نظر الدول الكبرى نظراً لوجود أكبر مخزون نفطي عالمي، فإحتلال العراق ماهو إلاخطوة تنفيذية لما فكرت وخططت له أمريكا من قبل ، وهو نفس ما كانت تفكر فيه الدول الكبرى عبر التاريخ الا وهو السيطرة وبسط النفوذ على العالم وقد أراد الروس قبل ربع قرن من الزمان أن يبسطوا نفوذهم وهيمنتهم على العالم ويوجهوا ضربةً قاضية للغرب ولاسيما حلف النيتو فكان أقصر طريق لذلك هو السيطرة على نفط المسلمين في جزيرة العرب وما حولها حيث إن من يستولي على النفط يستطيع أن يضغط علي جميع دول العالم المعتمدة عليه ====== وهي تهدد الأمة كلها في ديها ودنياها ، ألم يقل بوش إنها حرب صليبية واولم يقل أيضا إن الحرب ستستمر سنين وتستهدف ستين دولة ، أفلا تبصرون أوفي كل موطن لاتعقلون فألأمر خطير لتد ميرالمسجد الأقصى والقضاء عن الجهاد والمجاهد ين في فلسطين المحتلة تحت خدعة خارطة الطريق ومبادرة جنيف للسلام ، إلا أن ماينتظر أدهى وأمر ، فبدأ غزوه عام 1399 للهجرة الموافق 1979 للميلاد علي أفغانستان باعتبارها المعبر المطل على خليج البترول فحبس العالم أنفاسه في الغرب ودول

الخليج ولم يكن يومها لأمريكا قوة ذات شأن في المنطقة للدخول في حرب مع روسيا ولم تكن لدول الخليج أي قوى تذكر للدفاع عن نفسها أمام أي غزو خارجي فضلاً من أن يكون الاتحاد السوفييتي ومازال الحال كذلك استجابة للقيود والضغوط الأمريكية مراعاة لخاطر اليهود في فلسطين المحتلة
واستطاع الشباب المجاهد المسلم بفضل الله ثم . بدعم من القوى الشعبية المسلمة تخليص العالم الإسلامي من تلك الهجمة الروسية الشرسة وإفشال خططهم فانسحب الاتحاد السوفييتي منهزماً من أفغانستان عام 1410 هـ الموافق 1989 م بعد عشر سنوات من القتال الضاري
وما كاد القطب الشرقي الدب الروسي يتهاوى إلاوكشر القطب الغربي عن أنيابه أمريكا والصهيونية الصليبية فاستدرجت صدام حسين لعزوالكويت واليوم تريد أمريكا أن تبدأ من نفس النقطة التي أراد الاتحاد السوفييتي أن يبدأ منها وهو السيطرة على بترول العالم العربي والهيمنه على العالم كله لأن أرباب الربا أصحاب الشركات الكبرى الأمريكية الذين هم في الحقيقة قادة العالم والحزبان الأمريكيان الجمهوري والديمقراطي يتنافسان في خدمتهم لفرض سياستهم الاقتصادية على العالم بالقوة عن طريق السيطرة على بترولنا للضغط على الدول الكبرى كالصين واليابان وفرنسا وألمانيا وغيرها من الدول والسعي إلى أمركة الاقتصاد العالمي وفرض الثقافة والأفكار والمعتقدات الأمريكية وتهيئة الأجواء لتسويق الصناعات الأمريكية والسيادة الأمريكية المطلقة والتركيز على المسلمين

خاصة فهم الذين يعتقدون العقيدة الصحيحة التي تمكنهم من الوقوف في وجه هذا العملاق الشره إضافة إلى الحملات الإعلامية الصليبية على الأمة الإسلامية عامة وما تسرب أخيرا من المعلومات التي تحفظ البيت الأبيض على نشرها والتي تظهر بوضوح عظم ما يبيتون من شر مستطير للأمة عامة ولأهل بلاد الحرمين خاصة وظهرت نوايا الأمريكيين كذلك في تصريحاتهم بضرورة فرض الديمقراطية في المنطقة كلها والديمقراطية بمعناها الحقيقي فرض القوانين واللوائح التي يفرضها قادة العالم أرباب الربا ملاك الشركات الكبرى وهي باختصار تغير ديننا وإشاعة الأخلاق الرذيلة بيننا ونهب ثرواتنا ومحاربة اقتصادنا عبر فرض عولة السوق أوأمركته فكلاهما معنى لشيءواحد وجعلنا نتباغض ونتناحر متنافسين في خدمة مصالحهم وهم يسعون جادين لتغيير مناهج المسلمين أي دينهم وأخلاقهم كما ذكرنا حتى يصبحوا أكثر تسامحا على حد تعبيرهم .وبعبارة واضحة أنها حرب دينية يريدون إبعاد العباد من عبادة الله حتى يسهل انقيادهم فيستعبدوهم ويريدون احتلال جزيرة العرب حيث الحرمين الشريفين قبلة المسلمين وأكبر احتياطي بترولي بعد أن احتلوا العراق صاحب ثاني أكبر احتياطي عالمي ليجعلوه قاعدة عسكرية كبرى يهددون منه بقية دول العالم الإسلامي عسكريا وعقديا وأخلاقيا واقتصاديا .

فيا أهل الإسلام إن لم تأخذوهم بجريرتهم في القدس وأرض الرافدين أخذوكم بخذلانكم وسلبوكم أرض الحرمين فاليوم بغداد وغدا دمشق والرياض وهلم جر

إلا أن يشاء الله فكيف السبيل لوقف هذا الطوفان الهائل المدمر؟

لعلكم تعلمون أن الأمة خلال العقود الماضية قد حاولت محاولات كثيرة لمقاومة القوات الصليبية وركضت لفترات طويلة خلف اتجاهات كثيرة في المنطقة العربية فجربت القوميات العربية وجربت البعثية والاشتراكية والرأس مالية وشيئا من الديمقراطية كما جربت الشيوعية وجربت الجمهوريات والملكيات فهذه القوى المادية كلها أثبتت أخيرا مما لا يدعوا مجالا للشك أنها خضعت للقوى الصليبية وللتحالف الصليبي الصهيوني بقيادة أمريكا وقد شب الناس عليها وشابوا وهم يسيرون خلفها وإذا بهم يرجعون إلى ماقبل نقطة الصفر وفي مثل هذه الحالات العصيبة والهجمة الهمجية الشرسة التي باتت تتهدد الأمة الإسلامية وقد بدأت بفلسطين ثم بأفغانستان فالعراق يجب أن تتحد جميع الطاقات الشعبية والرسمية وتتحد طاقات الحكومات مع أبنائها بجميع أفرادهم وجميع شرائحهم فهذا أوجب الواجبات بعد الإيمان كما ذكر أهل العلم وينبغي أن يعلن النفير العام ويكون شغل الناس الشاغل هو الاعداد والاستعداد للجهاد والتدريب على السلاح بأن تفتح المعسكرات في جميع أرجاء العالم العربي والأسلامي وأن يكون هم الخطباء حشد طاقات الأمة لمقاومة هذه الحملة الصليبية الصهيونية التي تريد تكرار مايفعل في فلسطين وما فعل في أفغلنستان وما فعل ويفعل في العراق من الإعتداء ليفعل في أرض الحرمين فمن أوجب الواجبات كما ذكرت حسن ا لاستعدادالذي ينبغي فيه تجاوز الحدود القطرية فليس الآن وقت أن تعمل كل دولة على حدة فكفى تفرقا واختلافا وتشرذما فمنذ مايقارب من تسعين سنة وبعد أن قسم العالم الإسلامي لم يبذل أي جهد يذكر لإعادة توحيده لإقامة الخلافة الإسلامية وكفى أنانية من الحكام وعبثا بمقدارات الأمة حرصا على كراسيهم فقد آن الأوان ليقف الجميع وقفة جادة دفاعا عن الدين وعن

المسلمين ولكن السؤال الذي يطرح نفسه الآن هو هل الحكومات الإسلامية والعربية مهيئة لأن تكون بهذا الواجب وأن تتحد مع شعوبها وتنفض عنها تلك المعاهدات الظالمة الجائرة التي ضيعت الأمة وعرضها وأرضها وأبعدتها عن دينها ولعلنا قبل أن نستطرد فيما ينبغي أن ننظر نظرة موضوعية إلى أرض الواقع وما الذي يمكن انجازه في تؤحيد القوى الجادة المستعدلأداء واجبها ولحسن الحظ إن هذه الحكومات في العالم العربي حكومات قديمة منذ بضعة عقود ولها تاريخ مكتوب ومعلوم وبنظرة موضوعية لتاريخها في قضايا الأمة المصيرية بإمكاننا أن نتبين ملامح ومعالم سياسة هذة الحكومات وهل بالإمكان أن تقوم بعمل يذكر لصد هذا الهجوم فإن كان ذلك فهو ماكنا نبغي وإن كانت الأخرى فالواجب يتضاعف ويتعاظم على الأمة أن تقوم بدورها كاملافي الدفاع عن نفسها بنفسها ولا توكل هذا الأمر الخطي لمن لا يبالون بها ولا بدينها أوعرضها أو ثرواتها